الثّقة بالنّفس وعلاقتها بصورة الذّات لدى عينة من طلبة الصّف الأوّل الثّانوي

طالب الدراسات العليا: ريهام الحلبي
الدكتور المشرف: مجدي الفارس + د. منى الحموي
كلية: التربية – جامعة: دمشق

الملخَّص:

يهدفُ البحثُ الحاليّ إلى تعرُّف طبيعة العلاقة بين الثّقة بالنّفس وصورة الذّات لدى عيّنة من طلبة الصّف الأوّل الثّانوي في السّويداءِ، وكما يهدفُ إلى الكشفِ عن الفروقِ في إجاباتِ عيّنةِ البحثِ على مقياسي الثّقة بالنّفس، ومقياس صورة الذّات وفقاً للعواملِ الدّيموغرافيَّةِ(الجنس، التَّخصُّص(علمي، أدبي). تكوّنَتْ عيّنةُ البحثِ من(348) طالبٍ وطالبةٍ من الصّف الأوّل الثّانوي، موزَّعين إلى(138) طالباً من الذُّكورِ، و(210) طالبةً من الإناثِ، تمَّ اختيارُهم بطريقةٍ عشوائيَّةٍ بسيطةٍ من طلّاب الصّف الأوّل الثّانوي في السّويداءِ، وطُبّقَ عليهِم مقياسي" الثّقة بالنّفس، من تصميم الباحثة ومقياس صورة الذّات من تصميم ايليوت .أ. واينر بعدَ أن قامَتِ الباحثةُ بالتّأكد من صدق وثبات المقاييس.

وقدْ أظهرتْ نتائجُ الدّراسةِ:

- وجود علاقة طردية موجبة ودالة بين مقياس الثقة بالنفس وأبعاده الفرعية ومقياس صورة الذات.

- تبيّنَ وجودِ فروقَ ذاتُ دلالَةٍ إحصائيَّةٍ في متوسّط درجات أفرادِ عيّنةِ البحثِ علَى مقياسِ الثّقة بالنّفس لصالح الإناث تُعزَى لمتغيّر الجنس.

ـ تبيّنَ عدمُ وجودِ فروقَ ذاتُ دلالَةٍ إحصائيَّةٍ في متوسّط درجات أفرادِ عيّنةِ البحثِ علَى مقياسِ الثّقة بالنّفس تُعزَى لمتغيّر التَّخصُّص.

ـ تبيّنَ عدمُ وجودِ فروقَ ذاتُ دلالَةٍ إحصائيَّةٍ في متوسّط درجات أفرادِ عيّنةِ البحثِ علَى مقياسِ صورة الذّات تُعزَى لمتغيّري(الجنس، التَّخصُّص).

الكلمات المفتاحيّة: الثّقة بالنّفس، صورة الذّات.

Abstract

The current research has aimed to know the relationship between self-confidence and self-image, at sample Of first Grade secondary students In Sweida, and to recognize Whether there are significant differences at The answers of this research sample on the two measures of self-confidence and self-image, Due to demographic factors (the gender, and the academic specialization) .

The research sample has consisted of(348) Students at first Grade secondary students In Sweida, were distributed to (138) male students, And (210) females students. Thy have selected in random and Simple way, of tenth grade students In Sweida. The measure is applied to them " self- confidence" designed by the researcher, “self-image” by Eliot.A.Wainer, and has confirmed its sincerity and persistence.

The results of this study have indicated to:

- There is a positive correlation between the measure of self-confidence and its sub-dimensions, and the scale of self-image.

-There are statistically significant differences in The answers of the research sample on a scale of self- confidence , Due to, the gender variable.

-There are no statistically significant differences in The answers of the research sample on a scale of self- confidence , Due to, academic specialization variable.

-There are no statistically significant differences in The answers of the research sample on a scale of self-image , Due to, two demographic factors (the gender, and the academic specialization).

Key Words: Self- Confidence, Self-Image.

1- مقدمة:

تعدُّ سمة الثقة بالنفس إحدى الخصائص الانفعالية الهامة التي تلعب دوراً أساسياً في حياة الأفراد وفي تحقيق توافقهم النفسي ، ويشير علماء النفس والباحثون إلى أن الثقة بالنفس تبدأ بالنمو منذ السنين الأولى في حياة الفرد عن طريق علاقة الفرد بوالديه ، وبالذات الأم التي تمنح الفرد الرعاية والاهتمام والإحساس بالأمان بمن حوله(المفرجي، 2008، ص23)حيث ذكرت الوشيلي (2007،ص37) في دراستها أن الصحة النفسية مرتبطة بالشخصية القوية الواثقة، والمتكاملة نفسياً، وعقلياً، واجتماعياً، فالتكامل يعبر عن التآزر، والاتساق بين مقومات الشخصية الجسمية، والنفسية ككل بحيث لا ينشأ بينهما اضطراب، أو تعارض لتحقيق الفوائد في مجال الصحة النفسية، والتوافق مع البيئة المحيطة، والتكيف الاجتماعي. وتشير سليم(2003،ص30) إلى أن نتائج الدّراسات دلّت على أن الثّقة بالنّفس هي إحدى عوامل الشّخصية الأساسيّة التي ترتبط بالتّكيف العام للفرد، كما اتّضح من النّظريات المتعلّقة بنمو الشّخصية أن الثّقة بالنّفس تمكن الفرد من تحقيق التّكامل النّفسي والاجتماعي ، لذلك تعد الثقة بالنفس إحدى معايير الشّخصية السّوية، ووفقاً لما قاله باجرلي وماكس Baggerly& Max(2005,p391) أنّ مكونات الثقة بالنفس هي: النظر إلى الذات على أنها قادرة والإيمان بقدراتها على عمل الأشياء كالآخرين، والشعور بالانتماء والإيمان بأنه

جزء متكامل مع الآخرين، والتفاؤل بالمستقبل، والنظرة الإيجابية للحياة، ومواجهة الفشل من خلال النظر إلى خبرات الفشل على أنها فرصة للتعلم، والنمو في الحياة، وامتلاك مصادر مناسبة من التعزيز من خلال نماذج الدور، "ومن معايير التّكيف الجيد الثّقة بالذات، والتّقدير العال للنفس، وصورة الذات الإيجابية، والاستقلاليّة والاعتماد على النفس"(غزالي، 2009، ص126). وتعد صورة الذّات من أهم المفاهيم السّيكولوجيّة الّتي تناولها العديد من الباحثين بالدّراسة كونها تمثّل المحور الأساسي في بناء الشّخصيّة الإنسانيّة والإطار المرجعي لفهمها، حيث يتشكّل مفهوم الذّات من خلال متغيّرات كثيرة، تختلف في درجة تأثيراتها، وتأخذ الأسرة قصب السّباق في هذا الجانب من حيث درجة تأثيرها في تشكيل الملامح الأساسيّة لما سيكون عليه الطّفل، إذ أنّ الخبرات الأولى الّتي يمر بها في غاية الأهميّة في بلورة شخصيّته وما سيؤول إليه(الميسوم، 2016، ص9).

2- مشكلة البحث:

تلعب الصورة الإيجابية التي يرسمها الفرد عن ذاته دوراً في غاية الأهمية في تعزيز ثقته بنفسه، حيث أن صورة الذات السلبية تؤدي بالفرد إلى شعوره بعدم الثقة بنفسه" (الميسوم،2016، ص147-145). وأكّد ستودنت student(1991,p4) في دراسته تأثير صورة الذّات الإيجابيّة في بناء شخصيّة الفرد القويّة، وتعزيز ثقته بنفسه وأعماله وأفعاله، فالثّقة بالنّفس هي القدرة على مواجهة المشكلات، واتّخاذ القرارات، وتنفيذ

الحلول وتقبّل الذّات، والشّعور بالأمن والمشاركة الإيجابيّة، وهذا ما أكدته الوشيلي(2007)، أنّ أهم مؤشّرات الثّقة بالنّفس هي القدرة على الاعتماد على النّفس ومواجهة المشكلات، والحكم السّليم على المواقف والأشياء، والشّعور بتقبّل الآخرين، ويذكر ليند لفيلد جيل(2005) إلى أنّ الأشخاص الواثقين بأنفسهم محبّون ومتفهمون لذواتهم، يعرفون ما يريدون ولا يتوقفون عن وضع أهداف جديدة والعمل على تحقيقها، فالصّورة الّتي يكوّنها الفرد عن نفسه، تتأثّر بالمراحل العمريّة الّتي يمر بها، وخاصّة مرحلة المراهقة، حيث أنّ الأفكار والمشاعر الّتي يكوّنها الفرد عن نفسه ويصف فيها ذاته، هي نتاج أنماط التّنشئة الأسريّة والاجتماعيّة والتّفاعل الاجتماعي وأساليب الثّواب والعقاب، ولعلّ أهم هذه المصادر أساليب التّنشئة الأسريّة(الحموري والصّالحي، 2011، ص463). وتعد صورة الذّات الموجّه الرئيسي لسلوك الأفراد سواء كان ذلك السّلوك إيجابيّاً أم سلبيّاً، والّذي يساهم بشكل كبير في توافق الفرد مع نفسه ومع الآخرين ومع بيئته ومع مجتمعة الّذي يعيش فيه ويتعامل معه، حيث يتعامل الفرد في حياته اليوميّة عن طريق الصّور المختلفة الّتي يرسمها لذاته أو يرسمها الآخرون له، بل يكون أكثر من ذلك إلى الصّور الّتي يرسمها للآخرين، ويرسموها له في ظلّ التّفاعلات الاجتماعيّة اليوميّة(الأسدي، 2018، ص2)، ومن هنا تتضّح أهميّة دراسة متغيّري الثّقة بالنّفس، وصورة الذّات، والعلاقة بينهما لدى هذه الفئة العمريّة، حيث تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة مهمّة جدّاً، في حياة الطّلاب، لأن في هذه المرحلة

يضطرب كل شيء، وتختلف المفاهيم ويظهر المراهق في هذه المرحلة في أضعف حالاته النّفسيّة، عندما يفقد ثقته بنفسه، لعدّة أسباب منها: عدم استقرار المناخ الأسري، والإهمال، والاعتداء الجسدي أو اللّفظي، والنّقد المستمر والتّغيّرات الفيزيولوجيّة، وعدم الشّعور بالأمان، الّتي تسهم جميعاً في تكوين صورة الذّات لديه، وقد تتأثر الثّقة بالنّفس في مرحلة المراهقة، فهذه المرحلة ليست تغييرات فيزيولوجيّة فحسب وإنّما، تصبح هذه التغييرات عوامل تؤثّر على السّمات والصّفات الشّخصيّة ممّا ينعكس على صّحة الفرد النّفسيّة(الغامدي، 2009، ص8)، وهذا ما أكّدته حمام (2002)، في أنّ ضعف الثّقة بالنّفس يكون لعدّة أسباب منها: عدم الإحساس بالأمان والشّعور بالفشل والانتقاد والنّبذ والأذى من الآخرين، كلّها تؤثّر في تكوين صورة الفرد عن نفسه، ومن هنا نجد أهميّة هذين المتغيّرين في نمو وبناء الشّخصيّة السّليم لدى هؤلاء الطّلبة، وأهميَّةِ الثّقة بالنفس كونه متغير من متغيرات الشّخصية التي تلعب دوراً هاماً في مساعدة الفرد على مواجهة التّحديات، وصعوبات الحياة، إضافة للتّكيف مع الخبرات الجديدة،

وفي ضوء ما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل التالي:

ما العلاقة بين الثّقة بالنّفس وصورة الذّات لدى عيّنة من طلبة الصّف الأول الثّانوي؟

3. أهدافُ البحثِ:

يهدفُ البحثُ الحاليُّ إلى:

3-1. تعرُّفِ العلاقة بين الثّقة بالنّفس وصورة الذّات لدى عيّنة من طلبة الصّف الأول الثّانوي.

3-2. التّعرّف على الفروقِ بين متوسّطاتِ درجاتِ أفرادِ عيّنةِ الدّراسة على مقياسِ الثّقة بالنّفس وفقاً للعواملِ الدّيموغرافيَّةِ(الجنس، التَّخصُّص(علمي، أدبي).

3-3. التّعرّف على الفروقِ بين متوسّطاتِ درجاتِ أفرادِ عيّنةِ الدّراسة على مقياسِ صورة الذّات وفقاً للعواملِ الدّيموغرافيَّةِ(الجنس، التَّخصُّص(علمي، أدبي).

4. فرضيَّاتُ البحثِ وحدوده:

تمَّ اختبارُ الفرضَّياتِ التَّاليةِ عندَ مستوى الدَّلالةِ 5%:

4. 1. لا توجدُ علاقَةٌ ارتباطيَّةٌ دالَّةٌ إحصائيَّاً بينَ الثّقة بالنّفس وصورة الذّات لدى عيّنة من طلبة الصّف الأول الثّانوي.

4. 2. لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ بين متوسّطاتِ درجاتِ أفرادِ عيّنةِ البحثِ على مقياسِ الثّقة بالنّفس تُعزى لمتغّيرِ الجنسِ.

3. 4. لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ بينَ متوسّطاتِ درجاتِ أفرادِ عّينةِ البحثِ على مقياسِ الثّقة بالنّفس تُعزى لمتغيّرِ التَّخصُّصِ(علمي، أدبي).

4. 4. لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ بينَ متوسّطاتِ درجاتِ أفرادِ عيّنةِ البحثِ على مقياسِ صورة الذّات تُعزى لمتغيّرِ الجنسِ.

5. 4.لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ بينَ متوسّطاتِ درجاتِ أفرادِ عّينةِ البحثِ على مقياسِ صورة الذّات تُعزى لمتغيّرِ التَّخصُّصِ(علمي، أدبي).

حدودُ البحثِ:

1. 9. حدودٌ بشريَّةٌ: تمّ إجراء البحث على عيّنة من طلبة الصّف الأول الثّانوي في السّويداء للعام الدّراسي(2020-2021).

2. 9. حدودٌ مكانيَّةٌ: مدرسة نايف جربوع، مدرسة ممدوح نصّار في السّويداء.

3-9حدودٌ زمانيَّةٌ: تمَّ تطبيقُ البحثِ خلالَ الفترةِ الواقعةِ بينَ 2020/11/22و2020/12/3.

4- 9- حدودٌ علميَّةٌ: دراسةٌ علميَّةٌ تهدفُ إلى تعرُّفِ العلاقة بين الثّقة بالنّفس وصورة الذّات لدى عيّنة من طلبة الصّف الأول الثّانوي.

5. مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائيّة:

1. 5. الثقة بالنفس:

ـ نوع من الاطمئنان المدروس المستند إلى إمكانية تحقيق النجاح والحصول على ما يريده الإنسان من أهداف، وهي الثقة بوجود الإمكانات والأسباب التي منحها الله تعالى للإنسان(عوادة، 2006، ص51).

ـ إدراك الفرد لكفاءته، ومهارته، وقدرته على أن يتفاعل بفاعلية مع المواقف المختلفة التي يتعرض لها(الدسوقي، 2008، ص19).

وتعرف الباحثة الثقة بالنفس إجرائياً: قدرة الفرد الاعتماد على نفسه في اتخاذ القرار، ومدركاً لكفاءته ومهاراته الشخصية والاجتماعية، والتي من خلالها يتفاعل بفاعلية مع المواقف المختلفة التي يتعرض لها في الحياة، وتقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطّالب نتيجة استجابته للمقياس.

2. 5. صورة الذات:

ـ التمثل الذي يحمله كل فرد عن نفسه على المستوى النفسي، الفيزيولوجي، الاجتماعي، والتقدير الذي يكنه للذات في مختلف مراحل نموه وفي مختلف الوضعيات التي يتواجد فيها(جليلة، 2010، ص8)، فاعتقاداتنا حول ذاتنا قد تكونت لحد بعيد عبر إدراكنا لخبراتنا السابقة بالفشل أو النجاح وكيفية حكم الآخرين علينا حسب درجة أهميتهم، فنحن عادة ما نشاهد أنفسنا كما يشاهدوننا الآخرون وينعكس هذا بالمديح أو الثناء(عبد الرحيم، 2012، ص85-86).

وتعرف الباحثة صورة الذات إجرائياً: التمثل الذي يكونه الفرد عن نفسه، إيجابياً كان أو سلبياً، وأثر هذا التمثل على تكيفه الاجتماعي النفسي، وتقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطّالب نتيجة استجابته للمقياس.

6 ـ الإطارُ النَّظريُّ والدّراسات السّابقة:

تمثّل الثّقة بالنفس مظهراً من مظاهر الصّحّة النّفسيّة للفرد، وفقدانها أو نقصانها يؤدّي به إلى سلوكيّات انسحابيّة، وهي سمة مكتسبة منذ الصّغر تتطوّر بتطوّر نمو الفرد.

تتضمّن الثّقة بالنّفس جانباً إدراكيّاً، متمثّلاً في الاعتقاد الإيجابي عن النّفس، والرّضا عنها ومعرفة إمكانيّاتها وقدراتها، وجانباً سلوكيّاً متمثّلاً في الإتيان بمظاهر الثّقة بالنّفس السّلوكيّة والجسميّة، على أنّ الفرد يعرف قدراته وإمكانيّاته ويستثمرها على أفضل وجه، بيقين تام أنّ ما قدّره الله تعالى له كائن، وما لم يقدّره له سبحانه وتعالى لم يكن.

وهناك عدّة تعريفات للثّقة بالنّفس منها:

واعتبر جيلفورد أنّ الثّقة بالنّفس عاملاً مهمّاً يمثّل اتّجاه الفرد نحو ذاته، ونحو بيئته الاجتماعيّة، وأنّها ترتبط بميل الفرد إلى الإقدام نحو البيئة أو التّراجع عنها(العنزي، 2003، ص384).

مكوّنات الثّقة بالنّفس:

يرى باك براون وآخرون(pach-brown) أنّه يوجد خمس مكوّنات للثّقة بالنّفس:

- النّظر إلى الذّات على أنّها قادرة، والإيمان بقدرتها على عمل الأشياء كالآخرين.
- الشّعور بالانتماء، والإيمان بأنّه جزء متكامل مع الآخرين.
- التّفاؤل بالمستقبل، والنّظرة الإيجابيّة للحياة.

- مواجهة الفشل، من خلال النّظر إلى خبرات الفشل على أنّها فرصة للتّعلّم والنّمو في الحياة.
- امتلاك مصادر مناسبة من التّعزيز نماذج الدّور(عبد الهادي، 2013، ص59).

أنواع الثّقة بالنّفس:

تنقسم الثّقة بالنّفس إلى نوعين هما:

❖ **ثقة أصليّة:**

تستند إلى مبرّرات قويّة وهي ثقة تفيد صاحبها وترفعه عالياً، فمتى كان للإنسان كل تلك الثّقة فإنّه يواجه الحياة والبشر غير هيّاب، ويتقبّل الخسارة حازماً قبضته كونه مصمّماً على استعادة النّجاح المرّة القادمة، ويعاود الكرّة دون أن يفقد شيئاً من ثقته بنفسه، وغالباً يسلّم الواثق من نفسه أنّه أخطأ، ويعتذر أو يحاول لملمة الموضوع ويعاود صعود السّلّم ثانية.

❖ **ثقة محدودة:**

تتعلّق بالمواقف الّتي يواجهها الإنسان، فقد يضطرب من موقف معيّن في فترة يسيرة، فإن دام الاضطراب مسّت الثّقة الأصليّة، وقد يخاف من أمر لكن لا يدوم معه، وقد يحزن من حدث لكن سرعان ما يزول وتخف عنده

هذه الأمور بكثرة الممارسة والاعتياد وتتابع الأحداث عليه(المرجع السّابق، ص60).

أهميّة الثّقة بالنّفس:

تنبع أهميّة الثّقة بالنّفس من منطلق عدم استغناء أي شخص عنها، فالشّخص قليل الثّقة بنفسه هو شخص عرضة للإصابة بالعديد من الاضطرابات لسببين: الأوّل أنّه لا يثق بما لديه من معلومات أو آراء، فلن يتمكّن من النّقاش والحوار مع غيره وسيفضّل الصّمت، والسّبب الثّاني أنّه سيصدّق كل ما يقال عنه بالسّلب، أمّا الإيجابي فسيأخذه على محمل الاستهزاء أو أنّه مجاملة لا أصل لها في الواقع، ممّا يعني أنّه لن يتمكّن من إحراز أي نقطة نجاح، وإن أحرز أي منها فلن يشعر بلذّة الفرح والنّجاح، وهذا بدوره سيجعله يعيش جوّاً من الملل والكآبة، ويفضّل تجنّب النّاس ليتفادى انتقاداتهم له وتعليقاتهم السّاخرة من حاله، ولاعتقاده أنّه غير محبوب منهم وأنّه شخص أقل منهم قدراً، وهذا التّجنّب المستمر سيحرم صاحبه من اكتساب الخبرات الحياتيّة، ممّا يقلّل أو يعدم فاعليّة حصنه الدّاخلي في مواجهة الصّعاب، وقد يتّخذ الفرد مسلكاً مضادّاً للعزلة وهو العدوان بشدّة على الآخرين، وهذا سلوك لا شعوري ليحافظ على نفسه ولا ينكشف ضعفه، وكلا الحالتين تعني حالة غير سويّة بحاجة للتّدخّل لإصلاحها والعودة بها إلى خطّ السّواء، ومن هنا تظهر أهميّة الثّقة بالنّفس والّتي تتجلّى فيما يلي:

- أهميّتها للحفاظ على الحالة النّفسيّة للفرد، وضمان عدم تقلّب مزاجه بين حالات متناقضة وتُحصّنه من الأمراض النّفسيّة، وتجعله يشعر بالسّعادة.
- أهميّتها لاستمرار اكتساب الخبرة وتعلّم الخبرات العلميّة والعمليّة.
- أهميّتها للنّجاح في العلم وتوظيفه عمليّاً من خلال إنجاز ما هو مطلوب منه، وابتكار ما هو جديد.
- أهميّتها لحبّ النّاس للشّخص، ولحبّ الشّخص نفسه للنّاس.

أهميّتها في مواجهة الصّعاب وإعطاء المشكلة حجمها الحقيقي(علي،2009، ص27).

خصائص ذوي الثّقة بالنّفس:

هناك عدّة خصائص تميّز الأفراد ذوي الثّقة بالنّفس عن غيرهم من الأفراد، ومن هذه الخصائص أو السّمات ما يلي:

- الشّعور بالأمن.
- الشّعور بتقبّل الآخرين.
- الاتّزان الاجتماعي.
- البعد عن الأنانيّة والشّعور بالذّنب.
- الإيمان بالنّفس.
- البعد عن التّمركز حول الذّات.
- الشّعور بالكفاية.

- الشّعور بالسّعادة وسط النّاس.
- عدم انشغال الذّهن بالأمور التّافهة، وعدم جعلها تؤثّر على صفاء الذّهن.
- انتقاء الكلمات بعناية ولا يتم اتخاذ القرار إلّا بعد تفكير وتدبير.
- السّير ممشوق القامة، مرتفع الرّأس، عالي الصّدر، مستقيم الكتفين.
- عدم الانفعال بسهولة، وعدم فقد الأعصاب أمام أي حادث طارئ(أبو يوسف، 2014، ص41-42).

وترى الباحثة أنّ من خصائص ذوي الثّقة بالنّفس:

- القدرة على القيادة.
- عدم الاكتراث للانتقادات، وتقبّل النّقد البنّاء.
- القدرة على بناء علاقات اجتماعيّة جيّدة ومستمرّة.

مفهوم صورة الذّات:

صورة الذات تتمثل في تلك التصورات أو التخيّلات الّتي وضعها الفرد حول نفسه، وأن صورة الذات قد لا تعكس في كثير من الأحيان الذات المحقّقة للفرد .بمعنى أن صورة الذات هي "التمثل الذيٌ حمله كل فرد عن نفسه على المستوى النّفسي ،الفيزيولوجي ،الاجتماعي والفيزيقي، بأخذ بعين الاعتبار التّقدير الّذي يكنّه للذّات في مختلف مراحل نموّه وفي مختلف الوضعيّات الّتي يتواجد فيها(جليلة،2010، ص8).

وهذا ما عّبر عنه سيلامي في المعجم الموسوعي لعلم النّفس، أن صورة الذات" هي تمثّل معرفي للشخص بواسطة الفرد ذاته، ولعلاقته مع الموجودات والأشياء الّتي تكون أكثر أهميّة بالنسبة له، ولهذه الصّورة، صورة الذات تماسكاً يمكّننا انطلاقاً منه أن نفهم على حدّ سواء استقرار الشخصيّة وصلابتها المرضية وقوانين تغيّرها الدّينامي"(سيلامي، 2000، ص1124).

العوامل المؤثّرة في صورة الذّات:

الدّور الاجتماعي:

يلعب الدّور الاجتماعي الّذي احتلّه الفرد ضمن بيئته الاجتماعيّة وأثناء تفاعله المستمر مع أعضائها، أهميّة بالغة في تكوين فكرة الفرد عن نفسه من خلال انطباعاتهم ومشاعرهم واتّجاهاتهم نحوه، "حيث تنمو صورة الذّات، خلال التّفاعل الاجتماعي أثناء وضع الفرد في سلسلة من الأدوار الاجتماعيّة(زهران، 2005، ص438).

الخصائص والمميّزات الأسريّة:

تعد خبرات التنشئة الأولى للطّفل من المصادر الحيويّة في تشكيل مفهومه لذاته ،حيث تكون الأفكار والمشاعر والاتّجاهات من خلال التّنشئة الاجتماعيّة وتفاعله اليومي في البيئة الّتي يعيش فيها، وما يتلقّى من أساليب الثّواب والعقاب والاتّجاهات الوالديّة، وخبرات الفشل والنّجاح

والوضع الاجتماعي والاقتصادي. ولعلّ من أهمّ مصادر هذه التّنشئة هي خبرات التّنشئة الأسريّة، حيث يتأثّر مفهوم الذات إلى حدّ كبير بالعلاقات الأسريّة بين الطّفل ووالديه، فالطّفل الّذي يُعامل على أنّه محبوب فهو يشعر بنفسه كذلك.

الجنس:

يعدّ متغيّر الجنس من المتغيّرات المهمّة الّتي تؤثّر في مفهوم الذّات، فهو يحدّد إلى حدّ ما أساليب التّعامل الوالديّة، وقد ترى الفرق واضحاً في تعامل الوالدين مع أبنائهما حيث يُعطى الولد الرعاية والعناية والاهتمام بقدر يفوق البنت، كما أنّه يُمنح حريّة الحركة والتّعبير عن آراءه وميوله وتطلّعاته أكثر من البنت، ويُعد كذلك الممثّل الحقيقي أو الأوّل لتطلّعات وآمال الوالدين وخاصّة الأب، الأمر الّذي لا يُمكن إلّا أن يُفرز بظلاله على رؤية كل منهما لنفسه (الميسوم، 2016، ص133- ص135).

التّرتيب الميلادي للطفل:

يُعد التّرتيب الميلادي من العوامل الّتي تؤثّر في رؤية الطّفل لنفسه، فالبيئات النّفسيّة للأطفال ليست واحدة، حيث لكلّ طفل بيئة خاصّة من خلال الدّور الّذي يلعبه في الأسرة المرتبطة بتفاعله مع الوالدين، فالطفل الميلادي الأوّل الّذي يُعطي الرّعاية والعناية والاهتمام قد يجعل أحياناً التّراتيب كالرّابع والخامس يشعرون بالإهمال عدا الطّفل الأخير الّذي يكون في أغلب الأحيان مدلّلاً من الجميع(الظّاهر، 2004، ص123-124).

المعايير الاجتماعيّة:

إلى جانب المؤثّرات الأخرى الّتي تؤثّر في مفهوم الذات ومنها صورة الجسم، والقدرة العقليّة، ومالهما من أثر في تقييم الفرد لذاته، نجد أن المؤثّرات الاجتماعيّة لها تأثير واضح في مفهوم الذات بصفة عامّة، وعلى المؤثّرات الأخرى أُيضاً مثل صورة الجسم. فصورة الجسم لدى الطفل تتأثّر بخصائصه الموضوعيّة مثل الحجم وسرعة الحركة والتناسق العضلي...إلخ ولكن إذا كانت هذه الخصائص تعتمد على معايير اجتماعيّة مثل نظرة الآخرين إليه والتّقييم الدائم بين الحسن والرديء، فإنها تكون بمثابة خصائص اجتماعيّة(زهران ،2005، ص438).

المقارنة:

إنّ مقارنة الفرد نفسه مع من هم أقل شأناً منه في أفراد جماعته، يزيد من قيمته الذاتيّة في حين مقارنته بمن هم أكثر منه شأناً فإنّ ذلك يقلّل من قيمته الذاتيّة، هكذا تساهم عمليّة التّقمص في تشكيل مفهوم الذات، بحيث يتّخذ الفرد سلوك شخص آخر كمثل أعلى يحاول تقليده وجعله صورته لذاته يُحاول تقليدها (خطال، 2010 ، ص 28).

أبعاد صورة الذّات:

تشمل صورة الذّات أبعاداً متعدّدة ومختلفة فيما بينها، وهي تتضمّن جميع الأبعاد الدّاخليّة والخارجيّة الشّخصيّة وغير الشّخصيّة، والّتي لها صلة بالعوامل الشّعوريّة، وبكل ما يحيط بالفرد من المؤثّرات والأشياء

والمفاهيم والقيم والاتّجاهات والحياة بصورة عامّة(زلوف، 2008، ص41).

تحدّث هيغينز عن ست صور للذّات تمثّل الذّات وهي:

الذّات الواقعيّة: من وجهة نظر الشّخص ذاته.

الذّات الواقعيّة: من وجهة نظر الشّخص الآخر.

الذّات المثاليّة: من وجهة نظر الشّخص ذاته.

الذّات المثاليّة: من وجهة نظر الشّخص الآخر.

الذّات الواجبة: من وجهة نظر الشّخص ذاته.

الذّات الواجبة: من وجهة نظر الشّخص الآخر.

وأولى الحالتين تشكّل ما يعرف بمفهوم الذّات الواقعيّة لدى الشّخص، أمّا الحالات الأربعة الاخرى فهي عبارة عن معايير موجّهة للذّات(العاسمي، 2012، ص32- ص33).

الدراسات السابقة:

توطئة:

الدراسات السابقة مرحلة من مراحل البحث العلمي، لها أهميتها، تستعرض فيها الباحثة الدراسات والأبحاث المتعلقة بدراستها، لكي تستفيد من نتائج

هذه الدراسات بما يخدم دراستها، ولتنطلق الباحثة من حيث انتهت الدراسات السابقة، ولتتعرف على مراجع ومصادر أخرى تُغني دراستها وتوفر الوقت، ولتعرض عدداً من الدراسات العربية والأجنبية السابقة التي تتعلق بموضوع الدراسة مرتبة حسب تسلسلها الزمني، وقد تضمنت كل دراسة: عنوانها وتاريخها، والهدف منها، عينتها، أدواتها، أهم النتائج التي توصلت إليها، وفيما يلي تعرض الباحثة الدراسات التي توصلت إليها، بالرغم من صعوبة إيجاد دراسات شبيهة بالدراسة الحالية، وقلة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة.

الدراسات السّابقة: (من الأقدم إلى الأحدث)

1- دراسة الرّديني (2004) في ليبيا:

عنوان الدراسة: الثّقة بالنفس وعلاقتها بمركز الضّبط"(داخلي، خارجي) والتّوافق النّفسي والاجتماعي لدى طلبة الشّهادة العامّة.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التّعرّف على الثّقة بالنفس وعلاقتها بمركز الضّبط"(داخلي، خارجي) والتّوافق النّفسي والاجتماعي لدى طلبة الشّهادة العامّة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة.

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة مقياس الثقة بالنفس، ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي.

نتائج الدراسة: كشفت نتائج الدراسة أنّ الإناث يشعرن بضعف الثّقة بأنفسهنّ أكثر من الذّكور، وأنّ طلبة القسم العلمي واثقون من أنفسهم أكثر من طلبة القسم الأدبي.

2- دراسة السّلطاني (2004) في العراق:

عنوان الدراسة: سمة الثّقة بالنّفس وعلاقتها بأنماط مفهوم الذّات للاعبي كرة السّلة.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التّعرّف على مستوى سمة الثّقة بالنّفس لدى اللّاعبين الشّباب، ومعرفة العلاقة بين سمة الثّقة بالنّفس وأنماط مفهوم الذّات لدى اللّاعبين الشّباب بكرة السّلّة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (63) لاعباً.

أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة مقياس سمة الثقة بالنفس، ومقياس أنماط تقدير الذّات.

نتائج الدراسة: كشفت نتائج الدراسة عن انخفاض مستوى سمة الثّقة بالنّفس لدى اللّاعبين، ووجود علاقة ارتباط معنويّة بين سمة الثّقة بالنّفس وأنماط مفهوم الذّات لدى اللّاعبين.

3- دراسة السّقّاف (2008) في السّعوديّة:

عنوان الدّراسة: الثّقة بالنّفس وانفعال الغضب لدى عيّنة من طلّاب وطالبات الثّانويّة بمكّة المكرّمة.

أهداف الدّراسة: هدفت الدّراسة إلى التّعرّف على الفروق بين الطّلّاب والطّالبات في الثّقة بالنفس وانفعال الغضب وهم في مرحلة البكالوريا.

عيّنة الدّراسة: تكوّنت عيّنة الدّراسة من (927) طالب وطالبة.

أدوات الدّراسة: استخدمت الباحثة مقياس الثّقة من إعداد شروجر، ومقياس الغضب المتعدّد الأبعاد.

نتائج الدّراسة: توصّلت الدّراسة إلى النّتائج التّالية:

ـ لا توجد فروق دالّة إحصائيّاً بين الطّلبة والطّالبات في مستويات كل من الثّقة بالنّفس وانفعال الغضب.

ـ لا توجد فروق دالّة إحصائيّاً بين الطّلبة والطّالبات في الثّقة بالنّفس تبعاً لمتغيّر الجنس.

ـ لا توجد فروق دالّة إحصائيّاً بين الطّلبة والطّالبات في الثّقة بالنّفس تبعاً لمتغيّر التّخصّص.

4ـ دراسة عمر (2009) في اليمن:

عنوان الدّراسة: مستوى صورة الذّات لدى المراهقين في مدارس محافظة الحديدة وعلاقتها ببعدي الانبساطيّة والعصابيّة.

أهداف الدّراسة: هدفت الدّراسة إلى التّعرّف على مستوى صورة الذّات لدى المراهقين في مدارس محافظة الحديدة وعلاقتها ببعدي الانبساطيّة والعصابيّة.

عيّنة الدّراسة: تكوّنت عيّنة الدّراسة من (419) طالب وطالبة.

أدوات الدّراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، ومقياس صورة الذّات.

نتائج الدّراسة: توصّلت الدّراسة إلى النّتائج التّالية:

ارتفاع مستوى صورة الذّات لدى العيّنة، ووجود علاقة موجبة بين صورة الذّات والانبساطيّة، ووجود علاقة عكسيّة بين صورة الذّات والعصابيّة لديهم.

5- دراسة الأسدي (2018) في العراق:

عنوان الدّراسة: صورة الذّات لدى طلبة كليّة التّربية.

أهداف الدّراسة: هدفت الدّراسة إلى التعرف على صورة الذّات (الواقعيّة - المثاليّة)، لدى طلبة الجامعة حسب النّوع والتّخصّص.

عينة الدّراسة: تكونت عينة الدّراسة من(280) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة، قسموا حسب التّخصّص العلمي والإنساني.

أدوات الدّراسة: استخدمت الدّراسة مقياس صورة الذّات (الواقعيّة - المثاليّة)، المُعد من قبل الكعبي(2009) وذلك لكون المقياس حديث وينطبق مع هدف البحث.

نتائج الدراسة: كشفت نتائج الدّراسة أنّ طلبة كليّة التّربية يتقبّلون ذاتهم، وأنّ صورة الذّات لدى الذّكور أكثر واقعيّة من الإناث، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين طلبة الاقسام العلميّة وطلبة الأقسام الإنسانيّة في صورة الذّات.

تعقيبٌ على الدّراساتِ السَّابقةِ:

لم تعثرِ الباحثةُ على دراساتٍ تناولتْ موضوعَ البحثِ" الثّقة بالنّفس وعلاقتها بصورة الذّات لدى الصّف الأول الثّانوي" وإنَّما تمَّ العثورُ على دراسة قريبة من الدّراسة الحاليّة وهي دراسة السّلطاني (2004) الّتي درست متغيّري الثّقة بالنّفس ومفهوم الذّات لدى لاعبي كرة السّلّة، حيث كشفت نتائج الدراسة عن انخفاض مستوى سمة الثّقة بالنّفس لدى

اللّاعبين، ووجود علاقة ارتباط معنويّة بين سمة الثّقة بالنّفس وأنماط مفهوم الذّات لدى اللّاعبين، بالإضافة إلى بعضِ الدّراساتِ الّتي درستِ متغيري الثّقة بالنّفس وصورة الذّات، وكانَ من نتائجِ هذهِ الدّراساتِ: كشفت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الثقة بالنفس لصالح المجموعة التجريبية، وأنّ صورة الذّات لدى الذّكور أكثر واقعيّة من الإناث، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين طلبة الاقسام العلميّة وطلبة الأقسام الإنسانيّة في صورة الذّات، ومن خلالِ عرضِ الدّراساتِ السَّابقةِ تبيَّن أنَّه لا علاقةَ مباشرةً بينها وبينَ البحثِ الحاليّ، ولكنْ تمَّتِ الاستفادةُ منها في المجالينِ النَّظريّ والمنهجيّ، إضافة إلى علاقتِها بمتغيري الثّقة بالنّفس وصورة الذّات بشكل عام، ولقد أكَّدتْ نتائجُ الدّراساتِ السَّابقةِ على أنَّ طلّاب كليّة التّربية يتقبّلون ذواتهم ومن هذه الدّراسات: دراسة الأسدي عام 2018، كما أشارتْ نتائجُ هذه الدّراساتِ إلى أنّ فقدان الذّات يؤدّي إلى فقدان الثّقة بالنّفس كدراسة كينغ(King,2004) ويتميَّزُ البحثُ الحاليُّ عن الدّراساتِ السَّابقةِ بأنَّهُ: من الدّراساتِ الأولى الّتي تطرَّقتْ لدراسةِ الثّقة بالنّفس وعلاقتها بصورة الذّات لدى عينة من طلبة الصّف الأول الثّانوي، على حدّ علمِ الباحثةِ.

7. منهجُ البحثِ وإجراءاته:

اقتضَتْ طبيعةُ الدّراسةِ في هذا البحثِ الاعتمادَ على المنهجِ الوصفيّ" الّذي يحدّدُ ويصفُ الحقائقَ المتعلّقةَ بالموقفِ الرّاهنِ، ولاستخلاصِ معلوماتٍ عن موضوعٍ

معيَّنٍ دونَ الحاجةِ إلى تفسيرِ هذهِ المعلوماتِ، ويهدفُ المنهجُ الوصفيُّ إلى عملٍ ووصفٍ دقيقٍ لسماتِ فردٍ ما، أو موقفٍ معيَّنٍ أو جماعةٍ معيَّنةٍ باستخدامِ فرضيَّاتٍ مبدئيَّةٍ عن هذه السّماتِ"(منصور وآخرون،2009، ص64 ـ 65).

1-7- مجتمعُ البحثِ وعيّنتُه:

مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي من المرحلة الثانوية في محافظة السويداء، في العام الدراسي 2020/2021, والبالغ عددهم (3480) طالباً وطالبة والجدول التالي يبين توزع مجتمع البحث حسب متغيري الجنس والتخصص.

جدول (1) توزع أفراد عينة البحث حسب الجنس والتخصص

التخصص	ذكور	إناث	المجموع
علمي	1264	1759	3023
أدبي	116	341	457
المجموع	1380	2100	3480

عينة البحث: تم تطبيق أدوات البحث على عينة عشوائية طبقية مؤلفة من (375) طالباً من طلبة الصف الأول الثانوي، وتم استبعاد (27) طالب لم يتعاونوا مع الباحثة، ولم تملأ أوراق إجابتهم بشكل صحيح، وعليه تكونت عينة الدراسة بعد استبعاد أوراق الإجابة غير الصالحة من (348)، وهو ما نسبته (10%). والجدول التالي يبين توزع العينة حسب متغيري الجنس والتخصص.

جدول (1) توزع أفراد عينة البحث حسب الجنس والتخصص

التخصص	ذكور	إناث	المجموع
علمي	126	176	302
أدبي	12	34	46

المجموع	138	210	348

7-2 ـ أدواتُ البحثِ وصدقُها وثباتُها:

تمَّ الاعتمادُ في هذا البحثِ على مقياسي الثّقة بالنّفس وصورة الذّات:

مقياس الثقة بالنّفس: وقد قامتِ الباحثةُ باعتمادِ هذهِ الاستبانةِ وهي من تصميم الباحثة، واعتمدتْ هذهِ الاستبانةُ في البحثِ الحاليّ لملاءمتِها من حيثُ البنودُ، وعيّنةُ البحثِ الَّتي كانتْ من الطَّلبةِ، فبلغَ عددُ بنودِ الاستبانةِ قبلَ عرضِها على المحكّمينَ(46) بنداً الملحق رقم (2)، وبعدَ التَّحكيمِ تمَّ حذف بندٍ واحدٍ ليصبحَ عددُ بنودِ الاستبانةِ(45) بنداً الملحق رقم (3)، وتمّ تعديل بعض البنود واستبدال بعضها، تتمُّ الإجابةُ عليها في خمسةِ مجالاتٍ" أبداً ، نادراً، أحياناً، غالباً، دائماً" ويعطى الطَّالبُ درجةً من "1 إلى 5 " (أبداً 1، نادراً 2، أحياناً3، غالباً4، دائماً5)، وبذلكَ تكونُ أعلى درجةٍ يحصلُ عليها الطَّالبُ بالنّسبةِ لكاملِ بنودِ الاستبانةِ هيَ 225 درجةً، حيثُ تشيرُ الدَّرجةُ المرتفعةُ على هذهِ الاستبانةِ إلى الثّقة العالية بالنّفس، بينما تشيرُ الدَّرجةُ المنخفضةُ إلى الثّقة المنخفضة لدى الطّالب، حيثُ أنَّ أقلَّ درجةٍ يحصلُ عليها الطَّالبُ هي 45 درجةً. أمَّا بالنّسبةِ لمتوسّطِ الزَّمنِ الَّذي استغرقَهُ تطبيقُ الاختبارِ في مرحلتِه النّهائيَّةِ على الطّلابِ فقد بلغَ حوالي 13 دقيقةً.

الدراسة السيكومترية لمقياس الثقة بالنفس:

– صدق المقياس:

جرى التحقق من صدق مقياس الثقة بالنفس لدى عينة من طلبة الأول الثانوي باستخدام صدق المحتوى والصدق البنيوي بطريقة الاتساق الداخلي والصدق المحكي بدلالة محك المجموعات الطرفية، وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (80) طالباً وطالبةُ من طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة السويداء.

1-صدق المحتوى Content Validity:

قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة دمشق من مختلف الأقسام (الملحق رقم (1)، وذلك لتعرف مدى صلاحيتها في تحقيق أهداف البحث، وللحكم على مدى وضوح الصياغة اللغوية للتعليمات والبنود، وكذلك مدى ارتباط كل بند بالبعد الذي وضع له. وبعد ذلك قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة على بنود الاستبانة في ضوء مقترحات السادة المحكمين وأصبحت قابلة للتطبيق.

2-الصدق البنيوي بطريقة الاتساق الداخلي Internal Consistency Validity:

صدق الاتساق الداخلي هو من أهم أنواع الصدق التي يمكن استخدامها للتحقق من صدق المقياس، ويرتبط بالتحقق من الاتساق بين مفردات المقياس ومدى ارتباطها بالدرجة الكلية. وقد تم تطبيق المقياس على (80) طالباً وطالبةُ من طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة السويداء، وللتحقق من هذه الطريقة، تم القيام بعدة خطوات، هي:

أولاً: ارتباط كل بند من بنود المقياس بالدرجة الكلية للبعد: والجدول رقم (2) يبين معاملات الارتباط الناتجة.

جدول (2) معاملات الارتباط بين كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الفرعي

اجتماعي		نفسي			
البند	الارتباط	البند	الارتباط		
1	.47**	17	.38**		

1	.33**	1	.37**	19	.78**
2	.40**	2	.38**	**استقلال**	
3	.44**	3	.40**	**البند**	**الارتباط**
4	.41**	4	.39**	1	.55**
5	.36**	5	.31**	2	.37**
6	.33**	6	.41**	3	.51**
7	.48**	7	.76**	4	.67**
8	.79**	8	.45**	5	.42**
9	.52**	9	.58**	6	.68**
10	.56**	10	.51**	7	.41**
11	.48**	11	.45**	8	.42**
12	.66**	12	.33**	9	.63**
13	.38**	13	.53**	10	.55**
14	.70**	14	.38**	-	-
15	.38**	15	.33**	-	-
16	.57**	16	.31**	-	-

**** دال عند مستوى الدلالة 0،01**

يتبين من الجدول السابق وجود ارتباط بين كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، وهذه الارتباطات تتراوح بين (0.31–0.79) وهي موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01

ثانياً: ارتباط الأبعاد الفرعية مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية: والجدول رقم (3) يبين معاملات الارتباط الناتجة.

جدول (3) ارتباط الاختبارات الفرعية مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية

الأبعاد الفرعية	اجتماعي	نفسي	استقلال	الدرجة الكلية
اجتماعي	-	.832**0	.859**0	.980**0

نفسي	–	–	.576**0	.897**0
استقلال	–	–	–	.864**0
الدرجة الكلية	–	–	–	–

**** دال عند مستوى الدلالة 0،01**

يتبين من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين كل من درجات الأبعاد الفرعية مع بعضها البعض، وبينها وبين الدرجة الكلية للمقياس ككل موجبة ودال إحصائياً وتتراوح بين (0.576–0.980).

3–الصدق المحكي بدلالة محك المجموعات الطرفية:

طبق المقياس على عينة الصدق والثبات، ثم حسبت درجاتهم، ورتبت تنازلياً، وتم أخذ أعلى 25% منها وأدنى 25%، ثم حسب متوسطات هاتين المجموعتين وانحرافهما المعياري، واستخدم اختبار ت ستودنت لبيان دلالة الفروق بين المتوسطين على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية والجدول ذو الرقم (4) يوضح الفروق بين هاتين المجموعتين:

جدول (4) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها

الأبعاد الفرعية	الفئة العليا (20)		الفئة الدنيا (20)		درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
	م	ع	م	ع				
اجتماعي	**39.20**	**0.41**	**24.55**	**0.88**	**38**	**67.03**	**0.000**	دال**
نفسي	**48**	**0.38**	**31.90**	**0.44**	**38**	**161**	**0.000**	دال**
استقلال	**23.40**	**0.50**	**13.05**	**0.60**	**38**	**58.85**	**0.000**	دال**
الدرجة الكلية	**107**	**2.05**	**72.40**	**2.25**	**38**	**50.72**	**0.000**	دال**

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، وهذه الفروق لصالح الفئة العليا.

– ثبات المقياس:

تم التحقق من الثبات باستخدام طرائق التجزئة النصفية وألفا–كرونباخ.

1-التجزئة النصفية Split Half:

تم حساب الثبات بهذه الطريقة عن طريق معامل سبيرمان-براون والجدول ذو الرقم (5) يوضح معاملات الثبات للمقياس.

جدول (5) معاملات الثبات باستخدام معامل سبيرمان-براون

الأبعاد الفرعية	سبيرمان براون
اجتماعي	0.658
نفسي	0.737
استقلال	0.890
الدرجة الكلية	0.932

يتبين من الجدول السابق أن قيم معامل الثبات بالتجزئة النصفية بشكل عام تدل على ثبات من جيد جداً إلى ممتاز.

2-ألفا-كرونباخ Cronbach's alpha:

تم حساب الثبات عن طريق معامل ألفا-كرونباخ Cronbach's alpha. والجدول ذو الرقم (6) يوضح معاملات ثبات ألفا-كرونباخ للمقياس.

جدول (6) معاملات الثبات باستخدام طريقة معامل ألفا-كرونباخ

الأبعاد الفرعية	معامل ألفا-كرونباخ
اجتماعي	0.686
نفسي	0.660
استقلال	0.702
الدرجة الكلية	0.872

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ألفا-كرونباخ تعد من جيدة إلى ممتازة.

مقياس صورة الذّات: وقد قامتِ الباحثةُ باعتمادِ هذا المقياس وهو من تأليف: ايليوت .أ. واينر، واعتمد هذا المقياس في البحثِ الحاليّ لملاءمتِه من حيثُ البنودُ،

وتمّ عرض المقياس على المحكّمينَ الملحق رقم (1)، تتمُّ الإجابةُ عليها في مجالين: أنا كذلك بالفعل، وكما أريد أن أكون، (وبذلكَ إذا كانت نتيجة المقياس 24 نقطة أو أكثر من العدد الكامل) فهذا يرجّح المستوى الحقيقي الّذي يمثّله المفحوص، ويحصل الطّالب على الدّرجة إذا كانت إجابته في كلا المجالين، أنا كذلك بالفعل، وكما أريد أن أكون، أمَّا بالنّسبةِ لمتوسّطِ الزَّمنِ الَّذي استغرقَهُ تطبيقُ الاختبارِ في مرحلتِه النّهائيَّةِ على الطّلابِ فقد بلغَ حوالي 12 دقيقةً.

الدراسة السيكومترية لمقياس صورة الذات:

- صدق المقياس:

جرى التحقق من صدق مقياس صورة الذات لدى عينة من طلبة الأول الثانوي باستخدام الصدق البنيوي بطريقة الاتساق الداخلي والصدق المحكي بدلالة محك المجموعات الطرفية، وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (80) طالباً وطالبةُ من طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة السويداء.

1-الصدق البنيوي بطريقة الاتساق الداخلي Internal Consistency Validity:

صدق الاتساق الداخلي هو من أهم أنواع الصدق التي يمكن استخدامها للتحقق من صدق المقياس، ويرتبط بالتحقق من الاتساق بين مفردات المقياس ومدى ارتباطها بالدرجة الكلية. وقد تم تطبيق المقياس على (80) طالباً وطالبةُ من طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة السويداء، وللتحقق من هذه الطريقة، قامت الباحثة بحساب **ارتباط كل بند من بنود المقياس بالدرجة الكلية للمقياس:** والجدول رقم (7) يبين معاملات الارتباط الناتجة.

جدول (7) معاملات الارتباط بين كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس

1	.**55	12	.**49	23	.**66

2	.43**	13	.43**	24	.66**
3	.31**	14	.48**	25	.55**
4	.44**	15	.64**	26	.59**
5	.63**	16	.65**	27	.40**
6	.58**	17	.44**	28	.57**
7	.51**	18	.41**	29	.72**
8	.55**	19	.57**	30	.62**
9	.66**	20	.35**	31	.63**
10	.68**	21	.36**	32	.63**
11	.39**	22	.40**	–	-

**** دال عند مستوى الدلالة 0،01**

يتبين من الجدول السابق وجود ارتباط بين كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس، وهذه الارتباطات تتراوح بين (0.31–0.72) وهي موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01.

2–الصدق المحكي بدلالة محك المجموعات الطرفية:

طبق المقياس على عينة الصدق والثبات، ثم حسبت درجاتهم، ورتبت تنازلياً، وتم أخذ أعلى 25% منها وأدنى 25%، ثم حسب متوسطات هاتين المجموعتين وانحرافهما المعياري، واستخدم اختبار ت ستودنت لبيان دلالة الفروق بين المتوسطين على الدرجة الكلية للمقياس والجدول ذو الرقم (8) يوضح الفروق بين هاتين المجموعتين:

جدول (8) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها

الدرجة الكلية	الفئة العليا (20)		الفئة الدنيا (20)		درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
	م	ع	م	ع				
	31.4	**3.05**	**12.60**	**0.50**	**38**	**27.19**	**0.000**	دال**

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، وهذه الفروق لصالح الفئة العليا.

- ثبات المقياس:

تم التحقق من الثبات باستخدام طرائق التجزئة النصفية وألفا-كرونباخ.

1-التجزئة النصفية Split Half:

تم حساب الثبات بهذه الطريقة عن طريق معامل سبيرمان-براون والجدول ذو الرقم (9) يوضح معامل الثبات للمقياس.

جدول (9) معامل الثبات باستخدام معامل سبيرمان-براون

الدرجة الكلية	سبيرمان براون
	0.623

يتبين من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات بالتجزئة النصفية بشكل عام تدل على ثبات جيد.

2-ألفا-كرونباخ Cronbach's alpha:

تم حساب الثبات عن طريق معامل ألفا-كرونباخ Cronbach's alpha. والجدول ذو الرقم (10) يوضح معامل ثبات ألفا-كرونباخ للمقياس.

جدول (10) معامل الثبات باستخدام طريقة معامل ألفا-كرونباخ

الدرجة الكلية	معامل ألفا-كرونباخ
	0.689

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ألفا-كرونباخ تعد جيدة.

8. عرضُ البحث والمناقشة والتّحليل:

الفرضية الأولى: لا توجدُ علاقَةٌ ارتباطيَّةٌ دالَّةٌ إحصائيًّاً بينَ الثقة بالنفس وصورة الذّات لدى عيّنة من طلبة الصف الثاني الثانوي.

للتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الثقة بالنفس وأبعاده الفرعية والدرجة

الكلية لمقياس صورة الذات لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة السويداء، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول (11) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الثقة بالنفس ومقياس صورة الذات

الأبعاد الفرعية	اجتماعي	نفسي	استقلال	الدرجة الكلية للمقياس
الدرجة الكلية لمقياس صورة الذات	**0.276**	**0.349**	**0.248**	**0.322**
مستوى الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000
القرار	دال**	دال**	دال**	دال**

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة طردية موجبة ودالة بين مقياس الثقة بالنفس وأبعاده الفرعية ومقياس صورة الذات حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.248−0.349) مما يعني أنه كلما ارتفعت الدرجات على مقياس الثقة بالنفس ارتفعت على مقياس صورة الذات والعكس صحيح، وهذا ما يتّفق مع نتائج دراسة(السّلطاني، 2004)، حيث توصّلت الدّراسة إلى وجود علاقة ارتباط معنويّة بين سمة الثّقة بالنّفس وأنماط مفهوم الذّات لدى اللّاعبين، وهذا ما أكّدته دراسة(student,1991), من حيث تأثير صورة الذّات الإيجابيّة في بناء شخصيّة الفرد القويّة وتعزيز ثقته بنفسه وأعماله وأفعاله، حيث تلعب الصورة الإيجابية التي يرسمها الفرد عن ذاته دوراً في غاية الأهمية في تعزيز ثقته بنفسه، حيث أن صورة

الذات السلبية تؤدي بالفرد إلى شعوره بعدم الثقة بنفسه" (الميسوم،2016، ص147–145)، فالثقة بالنفس متغير من متغيرات الشخصية التي تلعب دوراً هاماً في مساعدة الفرد على مواجهة التحديات، وصعوبات الحياة، إضافة للتكيف مع الخبرات الجديدة، ولا يكون ذلك إلا من خلال ما تؤدي إليه الثقة بالنفس من قدرة على الإفصاح عن ما يدور في النفس، والتعبير عن الذات، فالصورة التي يكونها الفرد عن ذاته هامة في تكيفه مع خبرات وتجارب الحياة والوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، فلا نكاد نفهم أنفسنا إلا من خلال الصورة المكونة عن الذات، وهذا ما يؤكّد العلاقة الوثيقة بين الثّقة بالنّفس وصورة الذّات لدى الفرد.

الفرضية الثانية: لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيّةٍ بين متوسّطاتِ درجاتِ أفرادِ عيّنةِ البحثِ على مقياسِ الثقة بالنفس تُعزى لمتغّيرِ الجنسِ.

للإجابة عن هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) ستيودنت للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسّطاتِ درجاتِ أفرادِ عيّنةِ البحثِ على مقياسِ الثقة بالنفس على الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده الفرعية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (12)(قيم (t-test) لدلالة الفروق بين متوسطات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده الفرعية حسب متغير الجنس

الأبعاد الفرعية	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
اجتماعي	ذكور	138	31.74	4.75	2.84	346	0050.	دال**
	إناث	210	33.20	4.62				
نفسي	ذكور	138	38.53	4.72	2.46	346	0140.	دال*
	إناث	210	39.83	4.89				
استقلال	ذكور	138	19.04	3.89	1.73	346	0830.	غير دال

	إناث	210	19.73	3.39				
الدرجة الكلية	ذكور	138	89.31	12.42	2.61	346	0090.	دال**
	إناث	210	92.75	11.71				

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (12) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسّطاتِ درجاتِ أفرادِ عيّنةِ البحثِ على مقياسِ الثقة بالنفس على الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده الفرعية لصالح الإناث بالنسبة إلى جميع الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس باستثناء بعد الاستقلال، وهذا يعني رفض الفرضية والقبول بالفرضية البديلة. أي توجد فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ بين متوسّطاتِ درجاتِ أفرادِ عيّنةِ البحثِ على مقياسِ الثقة بالنفس وأبعاده الفرعية باستثناء بعد الاستقلال تُعزى لمتغّيرِ الجنسِ لصالح الإناث قد يعود ذلك إلى تغيّر نظرة المجتمع وعاداته وتقاليده بالنّسبة للإناث، والمساواة بينهن وبين الذّكور، في أساليب التّنشئة الأسرية وفي كافّة ميادين الحياة، وعدم التّفرقة بين ذكر أو أنثى، فالأنثى قادرة على النّجاح والعطاء مثلها مثل الذّكور، بالإضافة إلى تفوقها عليهم في بعض الأحيان، في المجالات العلميّة والثّقافيّة والإبداعيّة، فالأنثى أثبتت كفاءتها وجدارتها في كافّة الجوانب التّعليميّة والثّقافيّة والاجتماعيّة، وغيرها فبذلك تزداد ثقة الأنثى بنفسها في مواجهة الحياة ومصاعبها والتّكيّف مع كافّة ظروف الحياة وتقلّباتها، كما أنّ وسائل التّواصل الاجتماعي ومواقع الانترنت ساعدت الإناث على إثبات أنفسهن وإصرارهن على النّجاح، وزيادة معرفتهنّ بكافّة مجالات الحياة، فالأنثى تتمتّع بكافّة حقوقها وتقوم بما تحب من تعليم وترفيه وجميع أنواع النشاطات الاجتماعيّة، وأنّ التنشئة الأسرية وأساليب المعاملة الوالديّة تدعم الإناث

بعكس ما كان في عصور مضت، من حريّة التّصرّف والتّعليم ووسائل ترفيه، وزيادة ثقة الإناث بأنفسهم أكثر من الذّكور قد يعود إلى المهام والمسؤوليّات الملقاة على عاتق الذّكور من تأمين حياتهم وتأمين متطلّبات الزّواج في المستقبل وتحمّل مسؤوليّة عائلاتهم في بعض الأحيان، وغلاء الأسعار وعدم وجود فرص مناسبة للعمل، تتناسب مع شهاداتهم وخبراتهم، بالإضافة إلى مسؤوليّة اتّخاذ القرار في البقاء أو في السّفر، وتحمّل مسؤوليّات التّخطيط للمستقبل، وتكوين عائلة ورعايتها وتلبية احتياجاتها، كل هذا يؤدّي إلى أن تكون ثقتهم بأنفسهم أقل من الإناث كما أن الأبناء الذّكور تقع على عاتقهم تأمين كل شيء للمرأة وهذا ما يجعلهم تحت ضغط كبير في ظروف معيشيّة تقوم على ارتفاع الأسعار وعدم تناسب الشهادات مع العمل، يجعل الذّكور في معاناة دائمة مع الحياة، وحمل همّ التّخطيط لمستقبلهم وكيفيّة بنائه، تنقص ثقتهم بأنفسهم، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة السّقّاف(2008)، الّتي توصّلت إلى عدم وجود فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ بين متوسّطاتِ درجاتِ أفرادِ عيّنةِ البحثِ على مقياسِ الثقة بالنفس تُعزى لمتغّيرِ الجنس، وتتفق مع دراسة الرّديني(2004)، في وجود فروق على مقياس الثّقة بالنّفس بين الذّكور والإناث، وتختلف معها في أنّ الفروق لصالح الذّكور، كما تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (12) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسّطاتِ درجاتِ أفرادِ عيّنةِ البحثِ على بعد الاستقلال، وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية. **أي** لا توجد فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ بين متوسّطاتِ درجاتِ أفرادِ عيّنةِ البحثِ على بعد الاستقلال تُعزى لمتغّيرِ الجنسِ، وقد يعود هذا إلى أنّ الأنثى قادرة على أن تدرس وتعمل وتفكّر وتخطّط لمستقبلها، بدعم من الأهل والمقرّبين، فالأنثى قادرة على أن تدرس وتعمل

وتتخذ القرارات فيما يخص دراستها ومستقبلها دون تردّد، وعدم السّماح للآخرين بالتّدخّل في شؤون حياتها، بشكل يجعلها لا تختلف أو تقل عن الذّكور، وتتّفق هذه النتيجة مع دراسة السّقّاف(2008)، الّتي توصّلت إلى عدم وجود فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ بين متوسّطاتِ درجاتِ أفرادِ عيّنةِ البحثِ على مقياسِ الثقة بالنفس تُعزى لمتغّيرِ الجنس.

الفرضية الثالثة: لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ بينَ متوسّطاتِ درجاتِ أفرادِ عّينةِ البحثِ على مقياسِ الثقة بالنفس تُعزى لمتغيّرِ التَّخصُّصِ (علمي، أدبي).

للإجابة عن هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) ستيودنت للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسّطاتِ درجاتِ أفرادِ عّينةِ البحثِ على مقياسِ الثقة بالنفس على الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده الفرعية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (13) قيم (t-test) لدلالة الفروق بين متوسطات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده الفرعية حسب متغير التخصص

الأبعاد الفرعية	التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
اجتماعي	علمي	302	32.59	4.71	0.254	346	8000.	غير دال
	أدبي	46	32.78	4.85				
نفسي	علمي	302	39.20	4.63	1.09	346	2740.	غير دال
	أدبي	46	40.04	6.14				
استقلال	علمي	302	19.45	3.63	0.131	346	8960.	غير دال
	أدبي	46	19.52	3.47				
الدرجة الكلية	علمي	302	91.24	11.89	0.577	346	5640.	غير دال
	أدبي	46	92.35	13.47				

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (13) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسّطاتِ درجاتِ أفرادِ عيّنةِ البحثِ على مقياسِ الثقة بالنفس على الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده الفرعية بالنسبة لجميع الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، وهذا يعني قبول الفرضية. أي لا توجد فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ بين متوسّطاتِ درجاتِ أفرادِ عيّنةِ البحثِ على مقياسِ الثقة بالنفس تُعزى لمتغّيرِ التخصص، وهذه النَّتيجةُ منطقيَّةٌ وواقعيَّةٌ فلا يوجدُ دليلٌ على أنَّ متغيّرَ التَّخصُّصِ يؤدّي إلى وجودِ فروقٍ في الثّقة بالنّفس، فالظُّروفُ المحيطةُ بالطّلابِ واحدةٌ، في مرحلةٍ عمريَّةٍ واحدةٍ لها خصَائِص مُشتركَة، والعواملُ الثّقافيَّةُ (عادات، تقاليد، وقيم دينيَّة وأخلاقيَّة) مشتركةٌ لدى جميعِ الطّلاب، حيثُ تعملُ هذه العواملُ الثَّقافيَّةُ مع الخبراتِ المكتسبةِ في تشكيلِ الثّقة بالنّفس، فالبيئةُ المشتركةُ بينَ الطّلاب تعملُ على أنْ تكونَ متغيّراتهم الشّخصيّة متقاربة، وبما أنّ الثّقة بالنّفس متغيّر من متغيّرات الشّخصيّة فبهذا تكون ثقتهم بأنفسهم متقاربة، وبما أنَّ الطّلاب يشكّلونَ جماعةً واحدةً في المدرسة فلا بدّ منْ أنْ يكونَ لهذهِ الجماعةِ من تأثيرٍ على ثقة الطّلاب بأنفسهم، وهذا يؤدّي إلى عدمِ وجودِ فروقٍ على مقياس الثّقة بالنّفس، وهذا ما يتّفق مع دراسة السّقّاف(2008)، في عدم وجود فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ بين متوسّطاتِ درجاتِ أفرادِ عيّنةِ البحثِ على مقياسِ الثقة بالنفس تُعزى لمتغّيرِ التخصص، وتختلف مع دراسة الرّديني(2004) في وجود فروق في الثّقة بالنّفس لصالح القسم العلمي.

الفرضية الرّابعة: لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ بين متوسّطاتِ درجاتِ أفرادِ عيّنةِ البحثِ على مقياسِ صورة الذات تُعزى لمتغّيرِ الجنسِ.

للإجابة عن هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) ستيودنت للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسّطاتِ درجاتِ أفرادِ عيّنةِ البحثِ على مقياسِ صورة الذات على الدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (14) قيم (t-test) لدلالة الفروق بين متوسطات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية للمقياس حسب متغير الجنس

الأبعاد الفرعية	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
	ذكور	138	21.47	5.55	0.478	346	0.633	غير دال
	إناث	210	21.17	5.82				

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (14) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسّطاتِ درجاتِ أفرادِ عيّنةِ البحثِ على مقياسِ صورة الذات حسب متغير الجنس على الدرجة الكلية للمقياس، وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية. أي لا توجد فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ بين متوسّطاتِ درجاتِ أفرادِ عيّنةِ البحثِ على مقياسِ صورة الذات تُعزى لمتغّيرِ الجنسِ، فالتّنشئة الأسرية لا تفرّق في معاملتها بين ذكر وأنثى فقد تساوت الأدوار ولم يعد هناك فرق بين ذكر وأنثى وصورة الذّات تتكوّن منذ الصّغر وتتأثّر بالأسرة والمجتمع، وبما أنّنا في مجتمع المساواة بين المرأة والرّجل فمن الطّبيعي أن لا يكون هناك فروق في صورة الذّات، حيث تعد خبرات التنشئة الأولى للطّفل من المصادر الحيويّة في تشكيل مفهومه لذاته ،حيث تكون الأفكار والمشاعر والاتّجاهات من خلال التّنشئة الاجتماعيّة وتفاعله اليومي في البيئة الّتي يعيش فيها، وما يتلقّى من أساليب الثّواب والعقاب والاتّجاهات الوالديّة، وخبرات الفشل والنّجاح والوضع

الاجتماعي والاقتصادي، ولعلّ من أهمّ مصادر هذه التّنشئة هي خبرات التّنشئة الأسريّة، حيث يتأثّر مفهوم الذات إلى حدّ كبير بالعلاقات الأسريّة بين الطّفل ووالديه، فالطّفل الّذي يُعامل على أنّه محبوب فهو يشعر بنفسه كذلك، ويعدّ متغيّر الجنس من المتغيّرات المهمّة الّتي تؤثّر في مفهوم الذّات، فهو يحدّد إلى حدّ ما أساليب التّعامل الوالديّة، وبما أنّ التّنشئة الأسريّة والمعاملة الوالديّة واحدة لكلّ من الذّكر والأنثى، ولا يوجد تفرقة في التّعامل بينهما، فمن الطّبيعي أن لا يكون هناك فروق في صورة الذّات تبعاً لمتغيّر الجنس(الميسوم، 2016، ص133. ص135).

الفرضية الخامسة: لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ بينَ متوسّطاتِ درجاتِ أفرادِ عّينةِ البحثِ على مقياسِ صورة الذات تُعزى لمتغيّرِ التَّخصُّصِ (علمي، أدبي).

للإجابة عن هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T) ستيودنت للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسّطاتِ درجاتِ أفرادِ عّينةِ البحثِ على مقياسِ صورة الذات على الدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (15) قيم (t-test) لدلالة الفروق بين متوسطات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية للمقياس حسب متغير التخصص

	التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الدرجة الكلية	علمي	302	21.15	5.51	1.099	346	0.273	غير دال
	أدبي	46	22.15	6.86				

تشير النتائج الواردة في الجدول (15) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسّطاتِ درجاتِ أفرادِ عيّنةِ البحثِ على مقياسِ صورة الذات حسب متغير التخصص على الدرجة الكلية للمقياس، وهذا يعني قبول الفرضية. **أي لا توجد فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ بين متوسّطاتِ درجاتِ أفرادِ عيّنةِ البحثِ على مقياسِ صورة الذات تُعزى لمتغيّرِ التخصص**، وتتّفق هذه النّتيجة مع دراسة الأسدي(2018)، ، حيث يلعب الدّور الاجتماعي الّذي احتلّه الفرد ضمن بيئته الاجتماعيّة وأثناء تفاعله المستمر مع أعضائها، أهميّة بالغة في تكوين فكرة الفرد عن نفسه من خلال انطباعاتهم ومشاعرهم واتّجاهاتهم نحوه، "حيث تنمو صورة الذّات، خلال التّفاعل الاجتماعي أثناء وضع الفرد في سلسلة من الأدوار الاجتماعيّة(زهران، 2005، ص438)، وبما أنّ الطّلاب يلعبون الدّور الاجتماعي نفسه في المدرسة بغضّ النظر عن التّخصّص، فلا فرق في صورة الذّات لديهم تبعاً للتّخصّص الدّراسي، وهذه النَّتيجةُ منطقيَّةٌ وواقعيَّةٌ فلا يوجدُ دليلٌ على أنَّ متغيَرَ التَّخصُّصِ يؤدّي إلى وجودِ فروقٍ في صورة الذّات، فالطّلّاب يعيشون ضمن ظروف واحدة، ضمن عادات تقاليد وقيم دينيّة وأخلاقيّة مشتركة لديهم، وهم في مرحلةٍ عمريَّةٍ واحدةٍ لها خصَائِص مُشتركَة، حيثُ تعملُ هذه العواملُ الثَّقافيَّةُ مع

الخبراتِ المكتسبةِ في تشكيلِ صورة الذّات، فالبيئةُ المشتركةُ بينَ الطّلاب تعملُ على أنْ تكونَ متغيّراتهم الشّخصيّة متقاربة، وبما أنَّ الطّلاب يشكّلونَ جماعةً واحدةً في المدرسة فلا بدّ منْ أنْ يكونَ لهذهِ الجماعةِ من تأثيرٍ على تشكيل صورة الذّات لدى الطّلاب، وهذا يؤدّي إلى عدمِ وجودِ فروقٍ على مقياس صورة الذّات تبعاً لمتغيّر التّخصّص الدّراسي.

9. مقترحات البحث:

1. إجراء المزيد من الدّراسات الّتي تجمع بين متغيّري الثّقة بالنّفس، وصورة الذّات لدى فئات عمريّة مختلفة، وعوامل ديموغرافيّة أخرى.

2. توجيه المرشدون والتّربويّون والإداريّون في المؤسّسات التّعليميّة، للتّعامل السّليم والملائم مع الطّلاب في هذه المرحلة العمريّة.

3. إقامة ندوات دوريّة للطّلاب في المدارس يقودها مختصّون تربويّون، لمعرفة حاجاتهم ومشكلاتهم والمعوّقات الّتي تحول دون تكوين صورة ذات إيجابيّة، وتعرقل ثقتهم بأنفسهم، ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها.

4. إعداد المناهج وطرائق التّدريس الّتي تساهم بشكل أو بآخر في تكوين صورة ذات مناسبة، حسب إمكانيّات الطّلاب، ورسم صورة ذات طموحة ومستقبليّة تناسب تلك الإمكانات والقدرات الّتي يمتلكونها، مع العمل على رفع ثقتهم بأنفسهم لتحقيق ذلك.

11- قائمة المصادر والمراجع:

- أبو يوسف، هبة حمد.(2014). *الاتّجاه نحو المخاطرة وعلاقته بالثّقة بالنّفس وأساليب مواجهة الضّغوط النّفسيّة لدى المرابطين في محافظة خانيوس*. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلاميّة: غزّة.
- الأسدي، زينة رضا جواد.(2018). *صورة الذّات لدى كليّة التّربية*. بحث مقدّم إلى قسم العلوم التّربويّة والنّفسيّة لنيل شهادة البكالوريوس، جامعة القادسيّة: العراق.
- جليلة، بطواف.(2010). *صورة الذات عند المرأة المصابة بسرطان الدم*. رسالة ماجستير، جامعة وهران: وهران.
- حمام، فادية كامل.(2002). *مشكلات الأطفال السّلوكيّة والتّربويّة وكيفيّة مواجهتها ومعالجتها من منظور إسلامي وتربوي*(ط1). الرّياض: دار الزّهراء.
- الحموري، خالد والصالحي، عبد الله.(2011). مفهوم الذّات لدى طلبة الدّراسات الاجتماعيّة في جامعة القصيم في ضوء العوامل المؤثّرة فيه. *مجلّة الجامعة الإسلاميّة*، جامعة القصيم، المملكة العربيّة السّعوديّة، المجلّد19(1)، ص459- ص485.
- خطال، جميلة.(2010). *تقدير الذات لدى المراهقين ـ دراسة مقارنة بين تلاميذ الأقسام الخاصة والأقسام العادية*. رسالة ماجستير، جامعة الجزائر: الجزائر.
- الدسوقي، مجدي محمد.(2008). *دراسات في الصحة النفسية*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- الرّديني، آلاء محمّد علي عبد الكريم.(2004).*الثّقة بالنفس وعلاقتها بمركز الضّبط"(داخلي، خارجي) والتّوافق النّفسي والاجتماعي لدى طلبة الشّهادة العامّة*. رسالة ماجستير، جامعة المرقب: الجمهوريّة العربيّة اللّيبيّة.

- زلوف، منيرة.(2011). *المعاش النّفسي لدى المراهقات المصابات بداء السّكّري المرتبط بالأنسولين وأثره على مستوى التّحصيل الدّراسي*. الجزائر: دار هومة للطّباعة والنّشر والتّوزيع.
- زهران، عبد السّلام حامد. (2005). *علم نفس النمو - الطّفولة والمراهقة*(ط.6). القاهرة: عالم الكتب.
- السّقّاف، منال.(2008). *الثّقة بالنّفس وانفعال الغضب لدى عيّنة من طلّاب وطالبات الثّانويّة بمكّة المكرّمة*. رسالة دكتوراه، كليّة التّربية: مكّة المكرّمة.
- السّلطاني، عظيمة عبّاس علي.(2004). سمة الثّقة بالنّفس وعلاقتها بأنماط مفهوم الذّات للاعبي كرة السّلّة. مجلّة التّربية الرّياضيّة، المجلّد15(4)، ص69 - ص97.
- سليم، مريم.(2003). *تقدير الذات والثقة بالنفس*. دليل المعلمين، القاهرة: دار النهضة العربيّة.
- عوادة، رنا محمد.(2006). *احترام الذات والثقة بالنفس*. مجلة بلسم، المجلد26(360)، ص99- ص131.
- سيلامي، ن .(2000). *المعجم الموسوعي في علم النفس*. (وجيه أسعد، مترجم)، الجزء الأول، دمشق: دار الثقافة.
- الظّاهر، قحطان أحمد.(2004). *مفهوم الذّات بين النّظريّة والتّطبيق*(ط.1)، الأردن: دار وائل للنّشر.
- العاسمي، رياض نايل.(2012). *تناقضات إدراك الذّات وعلاقتها بكل من القلق الاجتماعي والاكتئاب لدى طلّاب جامعة دمشق*. مجلّة جامعة دمشق، المجلّد28(3)، ص17- ص69.

- عبد الرّحيم، أحمد رشيد.(2012). *تحقيق الذات بين النظرية والتطبيق*. عمان: دار الوراق.
- عبد الهادي، نيفين محمّد صالح.(2013). *فاعليّة برنامج الدّعم النّفسي الاجتماعي المبني على المدارس الأساسيّة في تنمية بنائيّة اللّعب والثّقة بالنّفس والتّسامح*. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلاميّة: غزّة.
- عمر، نجاة حسن(2009). *مستوى صورة الذّات لدى المراهقين في مدارس محافظة الحديدة وعلاقتها ببعدي الانبساطيّة والعصابيّة*. رسالة دكتوراه، جامعة الحديدة: اليمن.
- العنزي، سعود شايش.(2003). *الثّقة بالنّفس ودافع الإنجاز لدى الطّلاب المتفوّقين دراسيّاً والعاديّين في المرحلة المتوسّطة في مدينة عرعر*. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى: المملكة العربيّة السّعوديّة.
- الغامدي، صالح.(2009). *اضطرابات الكلام وعلاقتها بالثّقة بالنّفس وتقدير الذّات لدى عيّنة من طلّاب المرحلة المتوسّطة*. رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى: المملكة العربيّة السّعودية.
- غزالي، عبد القادر.(2009). *علاقة النشاط البدني الرياضي بصورة الجسم وأثرها على تقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين*. رسالة ماجستير، جامعة حسيبة بن بو علي الشلف: الجزائر.
- ليند لفليد، جيل.(2005). *الثّقة الفائقة*. السّعوديّة، جدّة: مكتبة جرير.
- المفرجي، سالم أحمد.(2008). *الثقة بالنفس وحب الاستطلاع ودافعية الابتكار لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمنطقة مكة المكرمة*. رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى: المملكة العربية السعودية.
- منصور، علي والأحمد، أمل والشّماس، عيسى.(2009). *مناهج البحث في التّربية وعلم النّفس*. مركز التّعليم المفتوح، منشورات جامعة دمشق: دمشق.

- الميسوم، بكة.(2016). *صورة الذات لدى الفتاة في العائلة في ضوء بعض المتغيرات(نوع العائلة، المستوى التعليمي للوالدين)*. رسالة ماجستير، جامعة وهران: وهران..
- الوشيلي، وداد أحمد.(2007). *الثقة بالنفس وبعض سمات الشخصية لدى عينة من الطالبات المتفوقات دراسيّاً والعاديّات في المرحلة الثانوية بمدينة مكة*. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى: المملكة العربية السّعودية.

References:

- Baggerly, J& Max, O.(2005). Child- centered group play with African American boys at the elementary school level. *Journal of counseling and development*, 83(4), .387-396.
- Student ,J.Q.(1991). Attaning , self-image. Illinois state University

  Printed in America.

- King, L.(2004). Lost and Found Possible Selves, Subjective Well-Being, and Ego Development in Divorced Women. *University of Missouri, Columbia*, 72(3), .603-632.

الملحق الأول

قائمة بأسماء السادة المحكمين

م	الاسم	المرتبة العلمية	الاختصاص	الجامعة
1	د. غسان منصور	أستاذ	علم النفس المعرفي	كلية التربية جامعة دمشق
2	د. محمد عماد سعدا	أستاذ مساعد	علم نفس صناعي ومهني	كلية التّربية جامعة دمشق
3	د. مروان الأحمد	مدرس	علم نفس معرفي	كلية التّربية جامعة دمشق
4	د. حسن عماد	أستاذ مساعد	علم نفس تربوي	كلية التربية جامعة دمشق
5	د. علا نصر	أستاذ مساعد	علم نفس عام	كلية التربية جامعة دمشق
6	د. رنا قوشحة	مدرسة	قياس القدرات العقلية	كلية التربية جامعة دمشق
7	د. نجوى نادر	مدرسة	علم نفس النمو	كلية التربية جامعة دمشق
8	د. وائل حديفة	أستاذ مساعد	علم النفس الإعلامي	كلية التربية جامعة دمشق

الملحق(2)

مقياس الثقة بالنّفس قبل التّعديل:

البعد الاجتماعي:

العبارات	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائم
أفضّل الجلوس بعيداً عن الآخرين.					
أجد صعوبة في تكوين علاقاتي الاجتماعيّة.					
أتجنّب مشاركة الآخرين في الكثير من النّشاطات الاجتماعيّة.					
أتصرّف بحريّة تامّة دون مراعاة الآخرين.					
أحبّ المشاركة في رحلات مع أصدقائي.					
أبادر الأصدقاء بالتّرحيب والسّلام.					
تعتمد علاقاتي مع أسرتي على الحوار والتّفاهم.					
أشعر بالاطمئنان بين أصدقائي.					
أشعر بالارتياح عند التّحدّث مع الآخرين.					
أشعر بالتّردّد عند توضيح رأيي لأصدقائي.					

تضايقني انتقادات الآخرين لي.					
لا أتردّد في سؤال الآخرين على عنوان أو مكان أرغب في الوصول إليه.					
أشعر بالرّاحة عند التّحدّث أمام جمع من النّاس.					
مقابلة النّاس الجدد تعتبر خبرة ممتعة أتطلّع إليها.					
أشعر بالارتباك عند التّحدّث أمام الآخرين.					
أنا أكثر من الآخرين قلقاً وانشغالاً بقدرتي على إقامة علاقات اجتماعيّة ناجحة مع الغير.					
أتقبّل نقد الآخرين دون حساسيّة أو غضب.					

البعد النّفسي:

العبارات	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائم
أثق في قدرتي على اتّخاذ القرارات الّتي تخصّني.					
أواجه المواقف الطّارئة بثبات دون انفعال.					
أخشى الفشل عند القيام بعمل ما.					
أنا راضية عن شكلي الخارجي.					

أتحمّل المسؤوليّة الموكلة لي بارتياح.					
أتردّد كثيراً عند إقدامي على اتّخاذ قرار يخصّني.					
أجد صعوبة في مواجهة مشاكلي.					
تزعجني المواقف الطّارئة والضّاغطة.					
أتمسّك بقراراتي الّتي اتّخذها ولا أغيّرها.					
أجد صعوبة في التّعبير عن مشاعري.					
أخطّط لمسار مستقبلي بكل ثقة.					
أسعى إلى تحقيق أهدافي بكل جهد وثقة في النّجاح.					
أشعر بالتّردّد عند توضيح رأيي لأصدقائي.					
أتصبّب عرقاً أثناء الإجابة عن سؤال يخصّني.					
أناقش الآخرين بجرأة.					
أواجه المواقف الطّارئة بثبات دون انفعال.					
أخشى الفشل عند القيام بعمل ما.					

لديّ القدرة الكافية للدّفاع عن النّفس.					
أستطيع الرّد على من يطلق عليّ الصّفات السّلبيّة					

بعد الاستقلال:

العبارات	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائم
أعمل جاهداً من أجل تحقيق أهدافي.					
أمتلك القدرة الكافية للدّفاع عن حقوقي.					
أعتمد على نفسي في حل مشاكلي.					
أتمكّن من تحقيق أهدافي الّتي أحدّدها.					
أثق في قدرتي على اتّخاذ القرارات.					
أحتاج رأي الآخرين عند شراء ملابسي.					
أخطّط لمستقبلي بكلّ ثقة.					
أستطيع إنجاز المهام الموكلة إلي على ما يرام.					
لا أسمح للآخرين بالتّدخّل في شؤوني.					

					أستطيع أن أقود مجموعة من الأفراد.

اختبار صورة الذّات

تأليف: ايليوت. أ. واينر

By Elliot. A. Weiner

اقرأ الصّفات الموضوعة في القائمة الموجودة في الجدول، ضع إشارة (X) في المكان الّذي يعكس أنّه أنت بالفعل، وذلك لكل كلمة تصف بها نفسك

كما تراها أنت، بعد ذلك تغاضى عمّا وضعته تماماً، ثمّ ارجع إلى قراءة القائمة من جديد، وفي هذه المرّة ضع إشارة (O) عند الكلمة الّتي تعني أنّك تريد كذلك، وذلك لكل كلمة تصف الوضع الّذي تتمنّاه أن يكون بالنّسبة لك إذا كنت شخصاً واقعيّاً.

الرّقم	الصّفة	(x)أنا كذلك بالفعل	(o)كما أريد أن أكون
1	عاطفي		

2	عنيد		
3	هزلي		
4	مُستقل		
5	ودود		
6	طموح		
7	ممتع		
8	شريف		
9	جذّاب		
10	مُتحفّظ		
11	مُتحمّس		
12	مُعتدل		
13	حسّاس		
14	واثق		
15	عبقري		
16	كسول		
17	مرح		
18	حسود		
19	نشيط		
20	مُراعي لشعور الآخرين		
21	هادئ		
22	ذكي		
23	بارز		
24	مُتردّد		
25	أناني		
26	هَش		
27	مُخلص		
28	مُريح(غير عصبي)		
29	صلب		
30	ساخر		
31	مُندفع		
32	لا مُبالي		

الملحق(3)

مقياس الثقة بالنّفس بعد التّعديل:

البعد الاجتماعي:

العبارات	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
أفضّل الابتعاد عن الآخرين.					
أجد صعوبة في تكوين علاقاتي الاجتماعيّة.					
أتجنّب مشاركة الآخرين في الكثير من النّشاطات الاجتماعيّة.					
أتصرّف بحريّة تامّة دون مراعاة الآخرين.					
أشارك في رحلات مع أصدقائي.					
أبادر الأصدقاء بالتّرحيب والسّلام.					
تعتمد علاقاتي مع المحيط على الحوار والتّفاهم.					
لدي إحساس بالأمان بين أصدقائي.					
أرتاح عند التّحدّث مع الآخرين.					

أرتبك عند توضيح رأيي لأصدقائي.					
تضايقني انتقادات الآخرين لي.					
أبادر بسؤال الآخرين على عنوان أو مكان أرغب في الوصول إليه.					
مقابلة النّاس الجدد تعتبر خبرة ممتعة أتطلّع إليها.					
أرتبك عند التّحدّث أمام الآخرين.					
أنا أكثر من الآخرين قلقاً وانشغالاً بقدرتي على إقامة علاقات اجتماعيّة ناجحة مع الغير.					
أتقبّل نقد الآخرين دون حساسيّة أو غضب.					

البعد النّفسي:

العبارات	أبداً	نادراً	احياناً	غالباً	دائم
أثق في قدرتي على اتّخاذ القرارات الّتي تخصّني.					
أواجه المواقف الطّارئة بثبات دون انفعال.					
أخشى الفشل عند القيام بعمل ما.					

أنا راضي عن شكلي الخارجي.					
أتحمّل المسؤوليّة الموكلة لي بارتياح.					
أتردّد كثيراً عند إقدامي على اتّخاذ قرار يخصّني.					
أجد صعوبة في مواجهة مشاكلي.					
تزعجني المواقف الطّارئة والضّاغطة.					
أتمسّك بقراراتي الّتي اتّخذها ولا أغيّرها.					
أجد صعوبة في التّعبير عن مشاعري.					
أخطّط لمسار مستقبلي بكل ثقة.					
أسعى إلى تحقيق أهدافي بكل جهد وثقة في النّجاح.					
أتردّد عند توضيح رأيي لأصدقائي.					
أتصبّب عرقاً أثناء الإجابة عن سؤال يخصّني.					
أناقش الآخرين بجرأة.					
أواجه المواقف الطّارئة بثبات دون انفعال.					

أخشى الفشل عند القيام بعمل ما.					
لديّ القدرة الكافية للدّفاع عن النّفس.					
أستطيع الرّد على من يطلق عليّ الصّفات السّلبيّة					

بعد الاستقلال:

العبارات	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائم
أعمل جاهداً من أجل تحقيق أهدافي.					
أمتلك القدرة الكافية للدّفاع عن حقوقي.					
أعتمد على نفسي في حل مشاكلي.					
أتمكّن من تحقيق أهدافي الّتي أحدّدها.					
أثق في قدرتي على اتّخاذ القرارات.					
أحتاج رأي الآخرين عند شراء ملابسي.					
أخطّط لمستقبلي بكلّ ثقة.					
أستطيع إنجاز المهام الموكلة إلي على أكمل وجه.					

أمانع الآخرين التّدخّل في شؤوني.					
أستطيع أن أقود مجموعة من الأفراد.					

اختبار صورة الذّات

تأليف: ايليوت. أ. واينر

By Elliot. A. Weiner

اقرأ الصّفات الموضوعة في القائمة الموجودة في الجدول، ضع إشارة (X) في المكان الّذي يعكس أنّه أنت بالفعل، وذلك لكل كلمة تصف بها نفسك كما تراها أنت، بعد ذلك تغاضى عمّا وضعته تماماً، ثمّ ارجع إلى قراءة القائمة من جديد، وفي هذه المرّة ضع إشارة (O) عند الكلمة الّتي تعني

أنّك تريد كذلك، وذلك لكل كلمة تصف الوضع الّذي تتمنّاه أن يكون بالنّسبة لك إذا كنت شخصاً واقعيّاً.

الرّقم	الصّفة	(x)أنا كذلك بالفعل	(o)كما أريد أن أكون
1	عاطفي		
2	عنيد		

3	هزلي		
4	مُستقل		
5	ودود		
6	طموح		
7	ممتع		
8	شريف		
9	جذّاب		
10	مُتحفّظ		
11	مُتحمّس		
12	مُعتدل		
13	حسّاس		
14	واثق		
15	عبقري		
16	كسول		
17	مرح		
18	حسود		
19	نشيط		
20	مُراعي لشعور الآخرين		
21	هادئ		
22	ذكي		
23	بارز		
24	مُتردّد		
25	أناني		
26	هَش		
27	مُخلص		
28	مُريح(غير عصبي)		
29	صلب		
30	ساخر		
31	مُندفع		
32	لا مُبالي		